الاتجاه السياسي وأثره في شعر حزب الخوارج الأموي

دكتور/ عمار عبد الرحمن إسماعيل أمبدة(١)

المستخلص

هذه الدراسة عن (الاتجاه السياسي وأثره في شعر حزب الخوارج الأُموي)، وهدفت الدراسة إلى التعريف بالخوارج، ومفهوم الشعر السياسي وتطوره عبر العصور الأدبية، ثم الحديث عن اتجاهاته وسماته في شعر حزب الخوارج الأُموي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على جمع البيانات ثم تحليلها ووصفها، معتمدة في مادتها على المصادر التي تناولت شعر الخوارج، وخلصت الدراسة إلى عددٍ من النتائج أهمّها: إن شعر الخوارج السياسي اصطبغ بصبغة دينية مستمدة ألفاظها ومعانيها من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. لهذا كان جديد في معانيه، وجديد في غايته، لأنه كان جاهداً في سبيل الحكم الصالح كما يرى الخوارج. توصي الدراسة بمزيد من الدراسات عن فنون الشعر الأخرى عند حزب الخوارج الأموي وعوامل تطورها.

Abstract

This study is about the political trend and its impact on the poetry of the Umayyad Khawarij Party. The study aimed at introducing the Khwarijis, the concept of political poetry and its development through the literary ages, and then talking about its trends and characteristics in the poetry of the Umayyad Khawarij Party. The study followed the descriptive analytical approach, And described, In its article on the sources that dealt with poetry Khawrij, and concluded the study to a number of results, the most important of which: The political Khwarij poetry was written in a religious tone derived from the words and meanings of the Holy Quran and the Sunna. This is new in meaning, and new in its purpose, because it was striving for good governance, as the Khawrijis believe. The study recommends further studies on the other poetry arts of the Umayyad Khawarij Party and its development factors.

(١) أستاذ الأدب والنقد المساعد – جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية – فرع كردفان.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

مقدمـــة

الحمد لله الموفِّق لكلِّ خير، والحاثّ على كل بر، والدّال على كل فضل وإحسان. والصلاة والسلام على قدوتنا وحبيبنا محمد(صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وصحبه ومن والاه واهتدى بهداه إلى يوم الدين وبعد:

لعلّ من أبرز ما يُميِّز طبيعة شعر الخوارج السياسي أنّه شعر العقيدة المناضلة، والكفاح المسلّح، وهذه الطبيعة دفعتهم إلى إرساله على السجيّة ليعبّروا به عن موقف سياسيّ، يعارض نظام الحكم الأُموي الرسميً بأسلوب حماسيّ عنيف، وأنفاس قصيرة حادّة. فجاء شبيهاً بنظام الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي، وبما أنشده شعراء الفتوح في العصر الإسلامي.

ومن هنا استطاع شعراء الخوارج أن يسجلوا الأحداث السياسية التي كانت في زمانهم، ويطلعوننا على اتجاهات شعرهم السياسي في معظم غاراتهم وغزواتهم ضد نظام الحكم الأموي. وهكذا كان للخوارج نصيب كبير في تأسيس الشعر السياسي الذي ازدهر في عصر بني أمية.

أولاً: **أهمية الموضوع:**

لتأتي أهمية هذا الموضوع في أنه يقدم دارسة أدبية نقدية للاتجاه السياسي وأثره في حزب الخوارج الأُموي. ومن أهميته كيف انعكست الأحداث السياسية في العصر الأموي على نفوس شعراء الخوارج؟ السبب الذي أدى إلى ظهور اتجاهات سياسية واضحة في أشعارهم.

ثانياً: **أهداف الموضوع:**

الهدف من دراسة الموضوع الآتي:

١- أن يدرس نشأة حزب الخوارج وشعرائه بين الأحزاب السياسية الأخرى في العصر الأُموي.
٢- تأثير الاتجاه السياسي على الشعراء عبر العصور الأدبية المختلفة.
٣- التعرف على أهمّ اتجاهات الشعر السياسي وسماته عند شعراء الخوارج.

ثالثاً: **حدود الدراسة:**

١- حدود زمانية: انفصال الخوارج عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه– بعد معركة صفين سنة ٣٧هـ، فكان ذلك المولد الرسمي لشعر الخوارج.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

٢- حدود مكانية: ما قيل من شعر للخوارج؛ امتداداً من البصرة إلى الكوفة بالحدود الجغرافية المعروفة.

رابعاً: **منهج الدراسة:**

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعمل على إيراد النص الأدبي، وتحليله تحليلاً يبرز ما يحويه النص الشعري.

خامساً: **هيكل الدراسة:**

قسم الباحث هذه الدراسة إلى مقدمة، ثم أربعة مباحث كالآتي:

المبحث الأول: **التعريف بالخوارج.**

المبحث الثاني: **مفهوم الاتجاه السياسي في ال**شعر.

المبحث الثالث: **الاتجاه السياسي وأثره في شعر حزب الخوارج الأموي.**

المبحث الرابع: **سمات شعر الخوارج السياسي.**

الخاتمة.

الفهارس.

المبحث الأول

التعريف بالخوارج

الخوارج فرقة قديمة محسوبة على الإسلام، مغالية في معتقداتها الدينية، ظهرت في السنوات الأخيرة من خلافة الصحابي عثمان بن عفان رضي الله عنه؛ اشتهرت بالخروج على علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد معركة صفين سنة ٣٧هـ؛ لرفضهم التحكيم بعد أن عرضوه عليه[١]. وقد ارتبط الخوارج على مدى تاريخهم بالتكفير والتطرف. وأهم عقائدهم: تكفير أصحاب الكبائر، ويقولون بتخليدهم في النار، ويكفرون عثمان وعلي وطلحة والزبير وعائشة، ويقولون بالخروج على الحكام الظالمين والفاسقين[٢].

ويلقب الخوارج بالحرورية والنواصب والشراة والبغاة والمُحَكِّمة، والسبب الذي من أجله سموا خوارج لأنهم خرجوا على الإمام علي بن أبي طالب ولم يرجعوا معه إلى الكوفة واعتزلوا صفوفه ونزلوا

(١) المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مادة (خرج): إبراهيم مصطفى وآخرون، دار الدعوة- القاهرة، ص٢٢٥.

(٢) الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني: محمد بن علي الشوكاني، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: أبو مصعب محمد صبحي بن حسن حلاق، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء - اليمن، ج١، ص ٨٥٦.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

بحروراء في أول أمرهم، وسموا شراة لأنهم قالوا شرينا أنفسنا في طاعة الله، أي بعناها بالجنة[١].

لقد كانت نشأت الخوراج نتيجة للأحداث السياسية، واستحوذت تلك الأحداث على اهتماماتهم، فانشغلوا في المقاومة والحروب والثورة على السلطة القائمة، والمعارك التي قامت بينهم وبين مخالفيهم، وفضلاً عن ذلك فهم أصحاب سلوك عملي في العبادة، كل ذلك جعلهم أهل عمل لا نظر، لذا قل الجانب النظري عندهم، مما يجعل إنتاجهم في المسائل الكلامية قليلاً، لكنه ليس منعدماً، حيث إن هذه المواقف العملية قد استندت إلى أساس اعتقادي نظري. ولقد ذكر ابن النديم أسماء متكلميهم، ومنهم اليمان بن رباب حيث كان نظاراً متكلماً مصنفاً للكتب، وله في ذلك كتاب المخلوق، وكتاب التوحيد، وكتاب أحكام المؤمنين وغيرها[٢].

ومنهم يحيى بن كامل بن طليحة الخدري، وكان إباضيّاً، وله كتاب في الرد على الغلاة وطوائف الشيعة، ومنهم عبد الله بن يزيد كان أباضياً ومن أكابر الخوراج ومتكلميهم، وله كتاب في التوحيد، والرد على المعتزلة. ويشير هذا إلى وجود المصنفات الكلامية عند الخوارج وأنهم اهتموا بالرد على مخالفيهم[٣].

انقسم الخوراج إلى فرق كثيرة قال عنها الإمام عبد القاهر البغدادي في كتابه (الفرق بين الفرق) أنهم: «عشرون فرقة، وهذه أسماؤها: المحكمة الأولى والأزارقة والنجدات والصفرية، ثم العجاردة المفترقة فرقاً منها: الخازمية والشعيبية والمعلومية والمجهولية وأصحاب طاعة لا يراد الله تعالى بها، والصلتية والأخنسية والشبيبية والشيبانية والمعبدية والرشيدية والمكرمية والحمزية والشمراخية والإبراهيمية، والواقفة والإباضية، والإباضية منهم افترقت فرقاً معظمها فريقان: حفصية وحارثية. فأما اليزيدية من الإباضية والميمونية من العجاردة فإنهما فرقتان من غلاة الكفرة الخارجين عن فرق الأمة[٤].

ومن أشهر فرق الخوارج وأكثرها انتشاراً: الإباضيَّة أتباع عبد الله بن

(١) الفرق الكلامية الإسلامية (مدخل ودراسة): علي عبد الفتاح المغربي، مكتبه وهبة، ط٢، ١٩٩٥م، ص١٦٩-١٧٠.

(٢) الفهرست: ابن النديم، المحقق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت – لبنان، ط٢، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م، ص ٢٥٨-٢٥٩.

(٣) المرجع نفسه: والصفحات.

(٤) الفرق بين الفرق: عبد القاهر البغدادي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد،، مكتبة دار التراث- القاهرة، ط ٢٠٠٧م، ص٨١.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

أباض التميمي، والأزارقة أتباع نافع بن الأزرق، والنجدات أتباع نجدة بن عامر الحنفي، والصفرية أتباع زيّاد بن الأصفر[١].

وقد اختلفوا فيما يجمع الخوارج على افتراق مذاهبها، فذكر الكعبي في مقالاته: أنّ الذي يجمع الخوارج على افتراق مذاهبها تكفير علي وعثمان والحكمين، وأصحاب الجمل، وكل من رضي بتحكيم الحكمين، والإكفار بارتكاب الذنوب، ووجوب الخروج على الإمام الجائر. وقال الشيخ أبو الحسن: الذي يجمعهما إكفار علي، وعثمان، وأصحاب الجمل، ومن رضي بالتحكيم وصوّب الحكمين أو أحدهما، والخروج على السلطان الجائر[٢].

وقد شارك الخوارج بشعرهم في طرح نظريتهم السياسية. ويمتاز شعرهم بأنه أصدق صورة أدبية لمذهب ديني سياسي. وقد احتفظوا بسَمْتهم البدوية فجاء شعرهم صريحًا جريئًا قويًا جمع صدق الشعور وقوة العقيدة وسلامة الخُلق والطبع. كما يمثل صورة للشعر الذي نشأ في ظل الإسلام، وتأدب بآدابه فأخذ من بلاغة القرآن ومن السُّنَّة المطهَّرة.

ويلفت النظر أن شعراء الخوارج هم زعماء المذهب وحملة السيوف، ولذلك لم يظهر منهم فحول إذ كانوا في عجلة من أمرهم للفراغ من الشعر للدخول في المعركة، فمعظم شعرهم مقطوعات لا قصائد، في إيقاع قوي، وموضوعه الجهاد والشهادة والتحذير من القُعود والاستبشار بأولئك الذين نالوا الشهادة.

وشعرهم أكثر أشعار الفرق بعداً عن المدح أو الفخر أو الغزل، وأكثرُ اهتماماً بالحماسة ومواقف الجهاد الثائرة. وقد أفنى شعراء الخوارج عصبياتهم القبلية والعرقية في عقيدتهم المذهبية. ومن أشهر شعراء الخوارج عمران بن حطّان الذي يقول[٣]:

لَقَدْ زَادَ الحَيَاةُ إليَّ بُغْضـاً
وَحُبّاً لِلْخُرُوجِ أَبُـو بِـلَالِ
أَحَاذِرُ أَن أَمُوتَ على فِرَاشِـي
وَأَرْجُو المَوْتَ تَحْتَ ذُرا العوالي
وَلَوْ أنِّي عَلِمْتُ بأنَّ حَتْفِـي
كَحَتْفِ أبِـي بِلالٍ لَـمْ أُبَالِ

وكان منهم شاعرات مثل أم حكيم الخارجية ومن قولها وقد حملت على

(١) الفرق بين الفرق: عبد القاهر البغدادي، ص٩٠.
(٢) المرجع نفسه: ص٧٢.
(٣) شعر الخوارج: إحسان عباس ، دار الثقافة، بيروت – لبنان، ط٣، ١٩٧٤ م، ص٢٣.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

الناس في القتال[1]:

أَحْمِلُ رَأْسًا قَدْ سَئِمْتُ حَمْلَهُ
وَقَدْ مَلَلْتُ دَهْنَهُ وَغَسْلَـــهُ
أَلَا فَتىً يَحْمِلُ عَنِّي ثُقْلَـــهُ

ومن شعرائهم قطري بن الفجاءة، وأبو بلال مرداس بن أدية، وعمرو بن الحصين، وعمرو بن ذكينة الربعي، وغيرهم.

المبحث الثاني

مفهوم الاتجاه السياسي في الشعر

تعريفه:

هو ما ينظم في شأن من شؤون السياسة، يدعو به الشعراء لقبيلة أو حزب أو دولة أو لمبدأ متصل بالسياسة؛ لذا فإن دواعي نظمه هي: المنفعة أو العصبية أو تنبني فكرة.

وعبر هذا كان الشعر السياسي في العصر الجاهلي؛ يقتصره الشاعر على قبيلته في السلم والحرب متغنياً بأمجادها وفضائلها، ومفتخراً بانتصاراتها وبطولاتها، وهو في كل ذلك متبنياً لمواقف قبيلته ، معتمداً على الفخر والحماسة والمدح والهجاء ، وهي الأغراض الشعرية الشائعة ، وهذا ما عبر عنه الشاعر دريد بن الصّمّة قائلا[2]:

وما أنا إلا من غَزِيَّةَ إن غَوَت
غويتُ وإن ترشُد غزيّة أَرشد

وفي العصر الإسلامي: احتدم الصراع الكلامي بين المسلمين ومشركي قريش فانبرى حسّان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة يردُّون عليهم بأشعارهم، مدافعين عن المبادئ والقيم الإسلاميَّة السمحة، وفي ذلك اصطبغ شعرهم بصبغة سياسية، نابذاً فكرة العصبية القبلية، داعياً إلى الإسلام معتنياً بأمور الدولة الإسلامية يقول حسّان بن ثابت[3]:

أمَّا قُريش فإنِّي لَنْ أُسَالِمَهُمْ
حَتَّى يُنِيْبُوا مِنَ الغيَّات للرُّشْدِ
وَيَتْرُكُوا اللَّاتَ والعُزَّى بِمَعْزِلَة
وَيَسْجُدوا كُلَّهُم للوَاحِدِ الصَّمَدِ

أما في العصر الأُموي: فقد كان هناك مجموعة من الأحزاب السياسية، من أشهرها حزب بني أُمية- والخوارج-

(١) أهدى سبيل إلى علمي الخليل: محمود مصطفى، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م، ص٥٢.

(٢) تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي: شوقي ضيف، دار المعارف- القاهرة، ص٦١.

(٣) السيرة النبوية: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري، تحقيق: عمر عبد السلام، دار الكتاب العربي، ط٣، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، ج٤، ص٨٧.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

والشيعة – والزبيريين. وكان لكل حزب من هذه الأحزاب شعراء يدافعون عنه في السّراء والضّراء.

يقول عبد الله بن همام السلولي مدافعاً عن حق بني أُمية في الخلافة[١]:

خِلافَةَ رَبّهمْ كُونوا عليها
كَما كُنتُمْ عَنَابِسة أسودا

وقال شاعر الزبيريين عبد الله بن قيس الرُّقيات ساخطاً على بني أُمية[٢]:

أنا عنكم بني أمية مُزْوَرٌّ
وأنتم في نفسي الأعداء

وأشار الكميت بن زيد الأسدي إلى مذهبه الشيعي معبراً في ذلك عن ولائه لآل البيت[٣]:

إلى النّفر البيض الذين بحبّهم
إلى الله فيمَا نابني أتقـــرّب
بني هاشم رَهْط النّبيّ وإنّنـــي
بهم وَلَهُم أرْضى مرَارًا وأغضب
وَمَالي إلاّ آل أَحْمد شيعـــةٌ
وَمَالي إلاّ مذهب الحقّ مذهب

أما شاعر الخوارج عمران بن حطان يقول عن أصحابه[٤]:

فَنحْن بَنو الْإِسْلَام والله واحدٌ
وَأولى عباد الله بالله من شكر

وفي العصر العباسي: ضعف الشعر السياسي لضعف الأحزاب السياسية؛ فالزبيري سقط نهائياً، والخوارج طحنتهم معاركهم مع الأُمويين، أما الشيعة فظلت ثوراتهم مطالبين بزوال العباسيين عن الحكم ورد الأمور إلى نصابها، إلا أن خوفهم من العباسيين جعلهم لا يعلنون ما ينظمون من الشعر، وما ينشرونه بينهم سرّاً. يقول الشاعر منصور النمري منددا بالعباسيين[٥]:

شاء من الناس راتع هامل
يعلّلون النّفوس بالباطـل
تقتل ذرّيّة النّبيّ ويـــــر
جون جنان الخلود للقاتل

ومن هنا كان شعراء الدولة العباسية يحرضون الحكام على الفتك ببني أُمية، وهو ما استجاب له الحاكم العباسي

(١) مجاني الأدب في حدائق العرب: رزق الله بن يوسف، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩١٣ م، ج٥، ص٢٣٠.

(٢) ديوان عبدالله بن قيس الرقيات: دار صادر– بيروت، ط٢، ١٩٨٥م، ص٢٣.

(٣) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤١٨ هـ /١٩٩٧ م، ج٤، ص٣١٤.

(٤) الكامل في اللغة والأدب: محمد بن يزيد المبرد، دار الفكر العربي – القاهرة، ط٣، ١٤١٧ هـ /١٩٩٧ م، ج٣، ص١٢٧.

(٥) الشعر والشعراء: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دار الحديث– القاهرة، ١٤٢٣ هـ، ج٢، ص٨٤٨.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

السّفاح، يقول سديف بن ميمون[1]:

لا يغرنك ما ترى مـن أناس
إن بين الضلوع داءً دويا
فَضع السّيْفَ وارفَع السّوْطَ حتى
لا تَرَي فَوْقَ ظَهْرِها أُمَويّا

ومع مرور الزمن تلاشى الحديث عن الخلافة، وحين غلب العنصر الأعجمي على الحكم ظهرت نزاعات شعوبية عنصرية؛ وكان من روادها أبو نواس الذي عبر عن ازدرائه للعنصر العربي قائلاً[2]:

عاج الشقي على رسم يسائله
وعجت أسأل عن خمارة البلد
يبكي على طلل الماضين من أسد
لا دَرَّ دَرُّك قل لي من بنو أسد؟
ومن تميم ومن قيس ولَفُّهما؟
ليس الأعاريب عند الله من أحد

وفي القرن الرابع الهجري أصبح بعض العرب يتذمرون من حكم الأعاجم على أنهم لا يصلحون للحكم ولا عهد لهم ولا ذمم. وفي ذلك قال المتنبئ[3]:

وإنما الناسُ بالملوك وما
تفلحُ عُرْبٌ ملوكها عجمُ
لا أدب عندهم ولا حسب
ولا عهود لهم ولا ذمـم

وكذلك نجد هذا الحال في معظم الدويلات التي تعاقبت على حكم الدولة الإسلاميَّة؛ خاصةً في عصري المماليك والعثمانيين، حيث حكم المماليك والعثمانيُّون كثيراً من البلاد العربية، فلم يجد العرب غضاضة على أنفسهم في حكمهم وهلل بعض الشعراء وفرحوا لانتصاراتهم. مما كان له أثر واضح في الساحة السياسية.

وفي العصر الحديث: عرف الشعر السياسي والوطني نشاطاً كبيراً، فقد اهتم الشعراء بجميع مناحي الحياة ذات الصلة بالسياسة، ولم يقتصر شعرهم على ما يقع في بلدانهم فقط، وإنما شمل جميع أحداث الوطن العربي والإسلامي. نظم أغلب الشعراء قصائد كثيرة يستنهضون شعوبهم للتحرر من الاستعمار بشتى أشكاله، ويؤازرونها في ثوراتها، ويساعدونها في الدعاية لقضاياها، وعرف هذا النوع بالشعر السياسي التحريري، أو الثوري.

(١) العمدة في محاسن الشعر وآدابه: أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني، دار الجيل، ط٥، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م، ج١، ص٦٢.
(٢) الفن ومذاهبه في الشعر العربي: شوقي ضيف، دار المعارف بمصر، ط١٢، ص٩٩.
(٣) زهر الآداب وثمر الألباب: إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري، دار الجيل، بيروت، ج٣، ص٦٤٤.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

ومن أمثلة ذلك قول محمد العيد آل خليفة[1]:

يا قوم هبوا لاغتنام حياتكم
فالعمر ساعات تمر عجالا
الأسر طال بكم فطال عناؤكم
فكوا القيود وحطموا الأغلالا
والشعب ضجّ من المظالم فانشدوا
حرية تحميه واستقلالا

عموماً تناول الشعراء فضح أساليب الاستعمار في قمع الشعوب، وتأييد الثورات التحريرية، والتنديد بالفساد السياسي، وتمجيد البطولة والفداء، وتشجيع المواقف الداعية إلى وحدة الشعوب العربية والإسلامية.

إذاً مفهوم الاتجاه السياسي في الشعر عبر العصور الأدبية التي ذكرت، يقودنا إلى الحديث عن الاتجاه السياسي وأثره في شعر حزب الخوارج الأُموي.

المبحث الثالث

الاتجاه السياسي وأثره في شعر حزب الخوارج الأُموي

اصطبغ شعر الخوارج السياسي في العصر الأُموي بصبغة دينية. وكانت هذه الصبغة في شعرهم السبب الجوهري والمحوري الذي دارت حوله المحاورات بين الأحزاب السياسية في عصر بني أُمية.

لهذا كان أساس مذهب الخوارج مستمد من قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: ١٣]، ومن قول الرسول-صلى الله عليه وسلم-في حجة الوداع: (لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى)[2].

وعلى هذا الأساس بنوا نظريتهم السياسية في حكمهم، على النحو التالي: ليست الخلافة حكراً لقبيلة أو أسرة كقبيلة قريش أو آل البيت، ولا لقومية كالعرب. فقد خالفوا الزبيريين الذين اشترطوا في الخليفة أن يكون عربيّاً قرشيّاً، وخالفوا الأُمويين الذين اشترطوا فيه العروبة والانتماء إلى بني أُمية، وخالفوا الشيعة التي حصرت الخلافة في أهل البيت. ورأوا أن هذه الأحزاب كلّها تمثّل سَرَاةَ العرب وأغنياءهم وأشرفهم، ولا تمثل

(١) ديوان محمد العيد آل خليفة: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع- الجزائر، عام ٢٠١٠م، ص٣٠٧.

(٢) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: علاء الدين علي بن حسام الدين، تحقيق: بكري حياني - صفوة السقا، مؤسسة الرسالة للطبع والنشر، ط٥، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، حديث رقم(٨٥٠٢)، ج٣، ص٦٩٩.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

سواد الأمة. ومن هنا جاءت اتجاهات شعرهم السياسي على النحو التالي:

أولاً: **المبدأ والشعار:**

مبدأ الخوارج تقوى الله، وشعارهم لا حكم إلا لله. ووفق هذا المبدأ باعوا الله أنفسهم في سوق الجهاد تصديقاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١١١].

وشعارهم تحكيم الكتاب ورفض ما قبل به علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- من تحكيم الرجال. قال الجعدي بن أبي صمام يصف الخوارج[(١)]:

شباب أطاعوا الله حتى أحبّهم
وكلّهم شار يخاف ويطمعُ
دَعَوْا خصمهم بالمُحكمات فبيَّنوا
ضلالتهم والله ذو العرش يسمع

وقال الشاعر ابن الجعد مخاطباً الحجاج بن يوسف الثقفي[(٢)]:

ينادون بالتحكيم لله إنهم
رأوْا حُكْمَ عمروٍ كالرياح الهوائج
وحُكْمَ ابن قيسٍ مثل ذاك فأعصموا
بحبل شديد بناهج
ولا خير في الدنيا إذا الدين لم يكن
صحيحاً ولم يصمدْ لقصد الخوارج

وفي الأبيات خاطب الشاعر الحَجاج بن يوسف، وذكر فيها أن تحكيم أبي موسى الأشعري وعمرو بن العاص في مصير الأمة كان هباء طارت به رياح السياسة المتقلبة، وأن التحكيم الصحيح لا يتهيّأ إلا بالاحتكام إلى كتاب الله. ففي آياته سعادة البشر في الدارين، ونجاتهم من الآراء المتضاربة والسبل الملتوية.

ثانياً: **تكفير المسلمين:**

كان للشعار الذي رفعه الخوارج أثرٌ سلبيٌّ في موقفهم السياسي من عامّة المسلمين؛ فالذين يرتضون شعارهم ينجون من سيوفهم، والذين يرفضون تسلّط السيوف على رقابهم ويُستأصلون. وفي ذلك نرى قطريَّ بن الفجاءة يفاخر بإغارته على المسلمين الآمنين، ويسمّيهم كفّاراً، ويعتزُّ باستباحة حُرماتهم، ويعد أصحابه بمرضاة الله، وبالفوز يوم القيامة بالخلود في جنّته، فيقول في حديثه عن زوجته أم حكيم[(٣)]:

(١) شعر الخوارج: إحسان عباس، ص١٧٩.
(٢) ديوان الخوارج: نايف محمود معروف، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عام ١٩٨٣م، ص٣٨.
(٣) زهر الأكم في الأمثال والحكم: الحسن بن مسعود، تحقيق: د محمد حجي، د محمد الأخضر، الشركة الجديدة - دار الثقافة، الدار البيضاء - المغرب، ط١، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م، ج٣، ص١٦٥.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

فلو شهدتني يوم ذاك وخيلُنا
تبيحُ من الكفَّار كلَّ حريمِ
رأت فتيةً باعوا الإله نفوسهم
بجنَّاتِ عدنٍ عنده ونعيمِ

وسميرةُ بن الجعد ذهب المذهب نفسه في مخاطبته للحجاج بن يوسف، إذ أنكر كل الأحزاب السياسية، وكلّ آرائها في الخلافة، ولم ير الرشاد إلا فيما ذهب إليه الخوارج، فهم وحدهم على حق، وكلّ من خالفهم على باطل، لأنهم بالتحكيم ضلّوا وأضلّوا، وحادوا على الصراط المستقيم، فهم يستحقّون اللعنة لا الجنة، والعقاب لا الثواب. يقول[1]:

فمن مُبلغُ الحجاج أن سُميرةً
قَلَى كلَّ دينٍ غير دينِ الخوارجِ
رأى الناس إلا من رأى مثل رأيه
ملاعينَ تَرَّاكين قَصْدَ المناهجِ

ثالثاً: **الحكّام ظُلّام وقتالهم واجب**:

كانت الخلافة الإسلامية محور الخلاف بين الأحزاب السياسية؛ لهذا فإن أهمَّ ما كان يهمُّ الخوارج انتزاع الحكم من بني أمية. وإذا كانوا عاجزين عن انتزاعه منهم فليسوا عاجزين عن قتالهم سواء أفضى بهم القتال إلى النصر أم الشهادة.

(١) شعر الخوارج: إحسان عباس، ص١٢٢.

قال الشاعر أبو وازع الراسبي محرِّضاً نفسه وقومه على مقاومة بني أُمية بالسيف لا بالقول؛ لأن قتالهم بالسيف سيبلّغه إحدى الحسنيين: الشهادة أو الانتصار على الحاكم الأُموي الظالم الذي ضلّ وأضلّ، وخالف دين الإسلام بحكمه الجائر[2]:

لسانك لا ينكى به القوم إنمـــا
تنال بكفيك النجاة مـــن الكرب
فجاهد أناساً حاربوا الهإ واصطبر
عسى الله أن يُخْزي غَيَّ بني حرب

وقال أبو بلال مرادس بن أديّة ملتمس من ربه العون على محاربة الجائرين الغادرين من ولاة الأمويين لمحق الكافرين، وسحق الملحدين واثقاً بقدرة الله وتأييده، ومصرّاً على مقاومة الحكّام الظلّام ليطهر الدنيا من مخازيهم[3]:

إلهي هب لي زلفة ووسيلـــةً
إليك فإني قد سئمتُ من الدَّهرِ
وقد أظهر الجورَ الولاةُ وأجمعوا
على ظُلم الحقِّ بالغدر والكفـر
وفيك إلهي إن أردت مُغَيِّـــرُ
لكل الذي يأتي إلينا بنو صخر
فيا ربِّ لا تُسْلم وُلاتَك للـــردى
وأيِّدهُمُ يا ربِّ بالنصر والصّبـر

(٢) الكامل في اللغة والأدب: للمبرد، ج٣، ص٢٠٢.
(٣) شعر الخوارج: إحسان عباس، ص٥١.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

ويسر لنا خيـــــراً ولا تَحْرِمَنَّنا

لقاء ذوي الإلحاد في عدد دَثْرِ

رابعاً: **بين تقدير الأمراء وتحذيرهم:**

لم تكن مواقف الخوارج السياسية من الخلفاء والأمراء مبنيةً في كل حين على عداوة أو صرف وتنافر محض، بل كان يعرض لبعض المواقف بعض المهادنة. ومن هنا استخدموا سياستهم التي تقدّر صنائع الأُمويين لهم.

ومن شعراء الخوارج الذين يقدّرون الأمويين أيّما تقدير؛ الشاعر عمران بن حطان رأس الصفرية وخطيبهم وشاعرهم. إذ نراه يقرّ بفضل أمير أموي يسمى روح بن زنباع الجذامي، شاكراً له ما لقيه في كنفه من كرم وطمأنينة طوال عام كامل[1]:

أكْرِمْ بروح بن زنباع وأسرته

قـــومٌ دَعَا أوّليهم للعـــلا دَاع

جاورتهم سنة فيمَا أُسَرُّ بـه

عرضي صحيحٌ ونَومي غيرُ تَهْجَع

ولم تكن مواقف الخوارج السياسية في كل حين تشدّداً معتمداً، وإنّما كانت في بعض الأحيان ردّاً على ظلم، أو اعتراضاً على حاكم، فعتبان بن وصيلة الشيباني حاول أن يتودّد إلى عبد الملك بن مروان بالمصالحة والمناصحة على أن يعزل الحجاج بن يوسف الثقفي، ويولّي العراق رجلاً يترفق بالأمة، ولا يشقّ عليها، فقال[2]:

لَعَمْري لقد نادى شبيبٌ وصحبه

على الباب لو أنَّ الأمير يجيب

فأبلغ أمير المؤمنين رسالـــةً

وذو النصح لو تُصْغي إليه قريب

فلا صلحَ ما دامت منابرُ أرضنا

يقوم عليها من ثقيفَ خطيب

خامساً: **كراهيةُ الحياة والشّهوات:**

لم يكن في سياسة الخوارج طلباً للدنيا مع أنهم كانوا يحاربون طلابها، وهذا ما أورده المبرد في كتابه قائلاً: (إن الخوارج ولّوا قيادتهم مرداس بن أدية، فمضى بهم حتى نزل (آسك) فمر به مالٌ، يحمل لابن زياد، وقد قارب أصحابه الأربعين، فحطّ ذلك المال، فأخذ منه عطاءه، وأعطيات أصحابه، ورد الباقي على الرسل)[3].

وأعجب ما يثير عجبك من الخوارج أن نساءهم لم يكنّ أقلّ زهداً من الرجال، وإنما كنّ ينافسنهم في احتقار المال، وفي الاستبسال في القتال. كانت أم

(١) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: للبغدادي، ج٥، ص٣٥٨.

(٢) شعر الخوارج: إحسان عباس، ص١٨٢.

(٣) الكامل في اللغة والأدب: المبرد، ج٣، ص١٨٣.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

حكيم زوجة قطري بن الفجاءة ذات جمال وبها وتقوى ومضاء، فكانت على تقواها ومضائها أحرص منها على جمالها وبهائها، حتى إنها كانت تزهد في التجميل والتطرية، وتقبل على ميادين القتال، متصدّية للفرسان، متحدّية جند الأمويين، وهي ترتجز بقولها[1]:

أَحْمِلُ رَأْسًا قَدْ سَئِمْتُ حَمْلَهُ
وَقَدْ مَلَلْـــتُ دَهْنَهُ وَغَسْلَهْ
أَلَا فَتىً يَحْمِـــلُ عَنِّي ثُقْلَهُ

وربما بزّت النساء الرجال، فآثرن القتال على الوصال، ونفرن إلى الجهاد، وأزواجهن قعود، على النحو الذي مثلته عُميرةُ- وكان زوجها مجاشع من قعد الخوارج- إذ تركت زوجها مضطجعاً على مهاد الجبن مع الخوالف، واندفعت إلى الميدان تشتق الصفوف بين الرماح والسيوف، لكي تتجرّع أو تُجرِّع أعداءها الحتوف، بعدما زهدت فيما تكلف به الحسناء من سرير، وخلاخيل ذوات صليل، لأن ما بعد الشهادة أحبّ إليها من الدنيا وزينتها. قالت[2]:

أبلغُ مُجاشع إن رجعت فإنني
بين الأسنة والسيوف مقيلـي
أرجو السعادة لا أحدّث ساعةً
نفسي إذا ناجيتها بقفـــول
ووهبتُ خِدري والفراش لكاعب
في الحيّ ذات دمالجٍ وحُجول

سادساً: **الشوق إلى الموت والجنة:**

عندما أحس الخوارج بضؤولة الدنيا وتفاهة الحياة وإيمانهم بعظمة الآخرة- هذا الإحساس- تضاعف لديهم حينما قرنوا حكم الصديق والفاروق- رضي الله عنهم- بحكم الأمويين، فذهبوا إلى أن خلافة العمرين مشروعة، وأن خلافة الأمويين مغتصبة؛ فلما عجزوا عن ردّ الحق إلى نصابه، وتولية الحكم من هو له أهل كرهوا الدنيا وما فيها، فجاء اتجاه شعرهم السياسي هنا؛ للتّشوق إلى الموت، ليشفيهم من النقمة على الحياة الدنيا عامة، وعلى الحكام الظلام خاصة.

وهذا الإحساس صغّر في أعينهم البشر، وكبّر الكون، فلم يأبهوا لما أنذرهم به أهل الكوفة حينما هددوهم بأن يحرقوهم إذا ظفروا بهم، لأن إحراق الجسوم لن يمنع خلود الأرواح، والسعادة الحقيقية ليست في نجاة الإنسان من الموت في الدنيا، بل في نجاته من الجحيم في الآخرة. وأدلّ

(١) ديوان الخوارج: ص٢٧.
(٢) ديوان الخوارج: ص١٥٠.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

ما يدلّك على تفاهة الأجساد البشرية أن موت ألف إنسان لا يغير من قوانين الفلك الكونية قيد أنملة، قال فروة بن نوفل الحروريّ[(١)]:

ما إن نُبالي إذا أرواحنا قُبضت
ماذا فعلتم بأجساد وأبشـــار
تجري المجرّة والنّسران بينهما
والشّمس والقمر السّاري بمقدار
لقد علمتُ وخير العلم أنفعــه
أنّ السعيد الذي ينجو من النار

المبحث الرابع

سمات شعر الخوارج السياسي

قال صاحب كتاب (الشعر السياسي) عن شعر الخوارج: (هو جديد في معانية، يستمدها من القرآن الكريم والسنة النبوية، وهو جديد في غايته، إذ كان جهاداً في سبيل الحكم الصالح.... وهو جديد في خلق رجاله وعواطفه... وهو جديد في أساليبه الرقيقة السلسة الجزلة[(٢)]. ومن هنا نقف على أهم سمات شعر الخوارج السياسي منها:

أولاً: **الالتزام:**

لم يظهر في العصر الأُموي حزب سياسي التزم أبناؤه آراءه على النحو الذي تجلّى في حزب الخوارج، لقد التزم أعضاء هذا الحزب أفكارهم من الشعار الكلّي إلى السلوك اليومي، ولم يقاربهم في هذه الخصيصة إلا الشيعة، غير أن الشيعة مزجوا الالتزام بالمحاورة والجدل، وبالمسالمة والاعتدال. أما الخوارج فقد كانت أفعالهم أسبق من أقوالهم، ونساؤهم أشجع من رجالهم، حتى أن زوجة أبي حمزة الخارجي- واسمها الجُدَيْعاء- اشترت سلاح الرجال بحلية النساء، ونزلت إلى الميدان وهي ترتجز[(٣)]:

أنا الجديعــاءُ وبنـــت الأعلم
من سال عن اسمي فاسمي مريم
بعتُ سواريَّ بعَضْـب مخْـذَمْ

وبلغ الالتزام ببعض الخوارج مبلغه، حيث أباح زيج بن جندب القتال، وحرّم الجدال لئلا تفرّق الألسنة ما جمعت الأسنة، فقال[(٤)]:

كُنا أناساً على دين ففرَّقَنـــا
طول الجدال وخلطُ الجدِّ باللعب

(١) العقد الفريد: أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ، دار الكتب العلمية – بيروت ،ط١، ١٤٠٤ هـ، ج٣، ص٢٥٤.

(٢) الشعر السياسي في العصر الأموي: كاظم الظواهري، دار الصحوة للنشر، عام ١٩٨٧م، ص٥٧.

(٣) ديوان الخوارج: ص٣٧.

(٤) البيان والتبيين: عمرو بن بحر الجاحظ، دار ومكتبة الهلال، بيروت، عام ١٤٢٣ هـ، ج١، ص٥٨.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

ما كان أغنى رجالاً ضلَّ سعيهُم
عن الجدال وأغناهم عن الخُطب
إني لأهْوَنكُمُ في الأرض مُضطَّرباً
ما لي سوى فرسي والرمح من نشب

ثانياً: **الاقتباس من القرآن الكريم:**

من المعروف أن القرآن الكريم بعد نزوله أضاف إلى الفكر العربي صناعة جديدة في قول الشعر خاصةً في العصرين الإسلامي والأموي. حيث كان المقصود من هذا تميّز شعراء حزب الخوارج الأُموي من غيرهم لاقتباسهم من معاني القرآن الكريم.

ما استلهمه شعراء الخوارج في شعرهم السياسي من معاني القرآن الكريم كثير جداً، وذلك مثل قول عمرو بن الحصين في وصف الخوارج[1]:

متأهبون لكل صالحة
ناهون من لاقوا عن النُّكرِ
إلا نُحيِّهم فإنهـــــم
رُجفُ القلوب بحضرة الذِّكرِ

اقتبس عمرو بن الحصين في البيت الأول من قوله تعالى: ﴿... الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ ...﴾ [التوبة: ١١٢]، وفي البيت الثاني كان اقتباسه من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ...﴾ [الأنفال: ٢].

وقال الشاعر مرداس بن أديّة مقتبساً من القرآن الكريم بقوله[2]:

فيا رب لا تُسْلِمْ ولاتك للردى
وأيِّدهم يا ربِّ بالنصرِ والصَّبْرِ

وفي البيت اقتباس واضح من قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ﴾ [آل عمران: ١٣].

وكذلك نرى الشاعر الرهين المرادي يأخذ نصيبه من الاقتباس بقوله[3]:

وابن المنيح ومرداساً وإخوته
إذ فارقوا زهرة الدنيا مخاميصا
تخالُ صفَّهُم فـــي كلِّ مُعْتَرَكٍ
للموت سُوراً من البنيان مرصوصا

حيث اقتبس في البيت الثاني من معنى قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾ [الصف: ٤].

ثالثاً: **الاقتباس من الحديث النبوي الشريف:**

لا يكثر شعراء الخوارج في شعرهم السياسي اقتباس المعاني من الحديث كما أكثروا اقتباسها من القرآن الكريم، وعلى الرغم من هذه القلة فإن البيان

(١) حماسة القرشي: عباس بن محمد بن مسعود القرشي، تحقيق: خير الدين محمود قبلاوي، وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، دمشق، عام ١٩٩٥ م، ص١٨٧.

(٢) شعر الخوارج: إحسان عباس، ص٥١.

(٣) شعر الخوارج: إحسان عباس، ص٦٢.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

النبوي فرض نفسه عليهم وعلى غيرهم، فأخذوا منه بعض الأحاديث بالمعنى، كما نرى ذلك عند قول حصين بن حفصة مقتبساً من قوله- صلى الله عليه وسلم-: (سبحان مقلب القلوب)[١]. فقال[٢]:

فما جئته أعشو إليه بشبهة
ولا طالباً مالاً ولا الجاه أطلب
ولكنني أحدثت لله توبـــةً
نقلت إليها والقلوبُ تَقلَّــبُ

واقتبس الشاعر أبو الحديد من معنى الحديث النبوي بقوله[٣]:

أسلمتَ عرسك والبلاءُ موكِّل
بالقول عند تشاجُرِ المُرَّانِ

وفي البيت اقتباس واضح من قوله- صلى الله عليه وسلم-: (والبلاء موكَّل بالقول)[٤].

خاتمـــــة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأصلي وأسلم على النّبيّ المصطفى وعلى آله وأصحابه المستكملين الشرفاء، وبعد:

جاءت هذه الورقة تحت عنوان: (الاتجاه السياسي وأثره في شعر حزب الخوارج الأُموي) ومن خلالها توصل الباحث إلى النتائج التالية:

١- إن شعر الخوارج السياسي اصطبغ بصبغة دينية مستمدة ألفاظها ومعانيها من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. لهذا كان جديد في معانيه، وجديد في غايته، لأنه كان جاهداً في سبيل الحكم الصالح كما يرى الخوارج.

٢- يمتاز شعرهم السياسي بأنه أصدق صورة أدبية لمذهب ديني سياسي. وذلك من خلال احتفاظهم بسمتهم البدوية؛ فجاء شعرهم السياسي صريحًا جريئًا قويًا جمع صدق الشعور وقوة العقيدة وسلامة الخُلق والطبع.

٣- جاء معظم شعرهم السياسي عبارة عن مقطوعات لا قصائد، في إيقاع قوي، وموضوعه الجهاد والشهادة والتحذير من القُعود والاستبشار بأولئك الذين نالوا الشهادة.

(١) سنن الترمذي: محمد بن عيسى الترمذي، وزارة الأوقاف المصرية- القاهرة، حديث رقم (٣٨٦٤)، باب (يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك)، ج١٣، ص٢١.
(٢) شعر الخوارج: إحسان عباس، ص١٠٥.
(٣) ديوان الخوارج: ص١١.
(٤) مسند ابن الجعد: علي بن الجَعْد الجَوْهَري، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر - بيروت ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، حديث رقم (١٩٦٣)، ج١، ص٢٩٠.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

٤- يمثل شعرهم السياسي أكثر أشعار الأحزاب الأخرى؛ بُعْداً عن المدح أو الفخر أو الغزل، وأكثرُ اهتماماً بالحماسة ومواقف الجهاد الثائرة. وضمن هذا الغرض الكلي تتبعثر المعاني الجزئية لشعرهم السياسي وتنسج من خيوطها أفكار الخوارج وأخلاقهم ومشاعرهم وسلوكهم، وذلك من خلال اتجاهات شعرهم السياسي التي ذكرت في المبحث الثالث من هذه الورقة.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١- أهدى سبيل إلى علمي الخليل: محمود مصطفى، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.

٢- البيان والتبيين: عمرو بن بحر الجاحظ، دار ومكتبة الهلال، بيروت، عام ١٤٢٣ هـ.

٣- تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي: شوقي ضيف، دار المعارف- القاهرة.

٤- حماسة القرشي: عباس بن محمد بن مسعود القرشي، تحقيق: خير الدين محمود قبلاوي، وزارة الثقافة، الجمهورية العربية السورية، دمشق، عام ١٩٩٥ م.

٥- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٦- ديوان الخوارج: نايف محمود معروف، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عام ١٩٨٣م.

٧- ديوان عبدالله بن قيس الرقيات: دار صادر- بيروت، ط٢، ١٩٨٥م.

٨- ديوان محمد العيد آل خليفة: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع- الجزائر، عام ٢٠١٠م.

٩- زهر الآداب وثمر الألباب: إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري، دار الجيل، بيروت.

١٠- زهر الأكم في الأمثال والحكم: الحسن بن مسعود، تحقيق: د محمد حجي، د محمد الأخضر، الشركة الجديدة - دار الثقافة، الدار البيضاء - المغرب، ط١، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

١١- سنن الترمذي: محمد بن عيسى الترمذي، وزارة الأوقاف المصرية- القاهرة.
١٢- السيرة النبوية: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري، تحقيق: عمر عبد السلام، دار الكتاب العربي، ط٣، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
١٣- شعر الخوارج: إحسان عباس ، دار الثقافة، بيروت – لبنان، ط٣، ١٩٧٤ م.
١٤- الشعر السياسي في العصر الأموي: كاظم الظواهري، دار الصحوة للنشر، عام ١٩٨٧م.
١٥- الشعر والشعراء: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دار الحديث- القاهرة، ١٤٢٣ هـ.
١٦- العقد الفريد: أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ، دار الكتب العلمية – بيروت ،ط١، ١٤٠٤ هـ.
١٧- العمدة في محاسن الشعر وآدابه: أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني، دار الجيل، ط٥، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.
١٨- الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني: محمد بن علي الشوكاني، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: أبو مصعب محمد صبحي بن حسن حلاق، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء – اليمن.
١٩- الفرق بين الفرق: عبد القاهر البغدادي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد،، مكتبة دار التراث- القاهرة، ط ٢٠٠٧م.
٢٠- الفرق الكلامية الإسلامية (مدخل ودراسة): علي عبد الفتاح المغربي، مكتبه وهبة، ط٢، ١٩٩٥م.
٢١- الفن ومذاهبه في الشعر العربي: شوقي ضيف، دار المعارف بمصر، ط١٢.
٢٢- الفهرست: ابن النديم، المحقق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت – لبنان، ط٢، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
٢٣- الكامل في اللغة والأدب: محمد بن يزيد المبرد، دار الفكر العربي – القاهرة، ط٣، ١٤١٧ هـ/١٩٩٧ م.
٢٤- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: علاء الدين علي بن حسام الدين، تحقيق: بكري حياني - صفوة السقا، مؤسسة

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

الرسالة للطبع والنشر، ط٥، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٢٥- مجاني الأدب في حدائق العرب: رزق الله بن يوسف، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩١٣ م.

٢٦- مسند ابن الجعد: علي بن الجَعْد الجَوْهَري، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر ،بيروت، ط١، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.

٢٧- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى وآخرون، دار الدعوة- القاهرة.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com